

# تاريخ الإسلام: II & III

الإعداد

د/إ. عبد اللطيف

د/ن. شمناد

قسم العربية، كلية الجامعة

ترونتو



الطبعة الثانية

جامعة كيرالا

٢٠١٥

## المحتويات

رقم الصفحة

٥

المقدمة

٦٦-٦

### تاريخ الإسلام - II

١٣-٧

#### الوحدة الأولى : خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٧

١.١ أبو بكر الصديق

١٠

١.٢ عمر بن الخطاب

١٣

١.٣ الأسئلة للمراجعة

١٤-٢٣

#### الوحدة الثانية : خلافة عثمان وعليّ رضي الله عنهما

١٤

٢.١ عثمان بن عفان

١٧

٢.٢ عليّ بن أبي طالب

٢٠

٢.٣ إنجازات الخلافة الراشدة

٢٢

٢.٤ الأسئلة للمراجعة

٢٤-٣٦

#### الوحدة الثالثة : الدولة الأموية

٢٥

٣.١ معاوية بن أبي سفيان

٢٥

٣.٢ يزيد بن معاوية

٢٧

٣.٣ عبد الملك بن مروان

٢٨

٣.٤ الوليد بن عبد الملك

٢٩

٣.٥ عمر بن عبد العزيز

٢٩

٣.٦ هشام بن عبد الملك

٣٠

٣.٧ سقوط الدولة الأموية

٣١

٣.٨ أحزاب المسلمين في العصر الأموي

٣٣

٣.٩ إنجازات الدولة الأموية

٣٤

٣.١٠ الأسئلة للمراجعة

٦٦-٣٧

## الوحدة الرابعة : الدولة العباسية

٣٩	تأسيس الدولة العباسية	٤.١
٤٠	العصر العباسي الأول	٤.٢
١٨	العصر العباسي الثاني	٤.٣
٥٠	العصر العباسي الثالث	٤.٤
٥١	العصر العباسي الرابع	٤.٥
٥٢	سقوط الخلافة العباسية	٤.٦
٥٤	الدول المستقلة عن الدولة العباسية	٤.٧
٥٤	إنجازات الخلافة العباسية	٤.٨
٥٧	الأسئلة للمراجعة	٤.٩

## ١٠٧-٦٠ III تاريخ الإسلام -

### الوحدة الأولى : تاريخ الإسلام في العصور الوسطى ٦١ - ٧١

٦١	المسلمون في الأندلس	١.١
٦٢	الدولة الفاطمية	١.٢
٦٣	الحروب الصليبية	١.٣
٦٤	السلطنة الأيوبية	١.٤
٦٥	الدولة المملوكية	١.٥
٦٦	الدولة العثمانية	١.٦
٦٨	إلغاء الخلافة العثمانية	١.٧
٦٩	الأسئلة للمراجعة	١.٨

## الوحدة الثانية : تاريخ العالم الإسلامي الحديث ٧٢-٨٠

- |    |  |     |
|----|--|-----|
| ٧٢ | الحركات الإصلاحية والإسلامية الحديثة         | ٢.١ |
| ٧٦ | الاستعمار الأوروبي في العالم الإسلامي العربي | ٢.٢ |
| ٧٨ | القومية العربية                              | ٢.٣ |
| ٧٩ | الأسئلة للمراجعة                             | ٢.٤ |

## الوحدة الثالثة : العالم الإسلامي المعاصر ٨١-١٠٠

- |    |                          |     |
|----|--------------------------|-----|
| ٨١ | نظرة إلى الوطن العربي    | ٣.١ |
| ٨٣ | العالم الإسلامي والغرب   | ٣.٢ |
| ٨٦ | حروب الخليج الثلاث       | ٣.٣ |
| ٩٠ | قضية فلسطين              | ٣.٤ |
| ٩٥ | المنظمات العربية الدولية | ٣.٥ |
| ٩٨ | الأسئلة للمراجعة         | ٣.٦ |

## الوحدة الرابعة : الإسلام في الهند ١٠١-١٠٧

- |     |                                      |     |
|-----|--------------------------------------|-----|
| ١٠١ | الإسلام في الهند                     | ٤.١ |
| ١٠٣ | الإسلام في كيرلا                     | ٤.٢ |
| ١٠٤ | الهند وبلاد الخليج العربي            | ٤.٣ |
| ١٠٥ | العمالة الهندية في دول الخليج العربي | ٤.٤ |
| ١٠٦ | الأسئلة للمراجعة                     | ٤.٥ |

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، أما بعد،

فإن تاريخ الإسلام حافل بالحوادث التي غيرت مجرى تاريخ العالم. هذا الكتاب يحاول بالإيجاز اتباع هذه الحوادث في جزئين. الجزء الأول (تاريخ الإسلام II) مقرر للفصل الثاني لبرنامج البكالوريوس الأول في جامعة كيرلا. وهو يتضمن أربع وحدات عن الخلافة الراشدة والدولة الأموية والدولة العباسية. الجزء الثاني (تاريخ الإسلام III) مقرر للفصل الثالث للبرنامج. تشير الوحدات الأربع لهذا الجزء إلى تاريخ الإسلام في العصور الوسطى وتاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر مع إشارة خاصة إلى الهند وكيرلا.

الأسئلة للمراجعة عند نهاية كل وحدة، وورقة الأسئلة النموذجية تكون إطاراً لمناقشة الطلبة. اعتمد المحرران في إعداد هذا الكتاب على مصادر الإنترنت كثيراً. ختاماً، نرجو أن تحقق تجربتنا أهدافها. وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا.

المحرران

## تاريخ الإسلام: III

إعداد

د/ن. شمناذ

قسم العربية، كلية الجامعة، ترونتبرام

مقرر للفصل الثالث

من برنامج البكالوريوس الأول

## الوحدة الأولى

### تاريخ الإسلام في العصور الوسطى

#### 1.1 المسلمون في الأندلس (٧١١-١٤٩٢م)

الأندلس اسم أطلقه المسلمون على شبه جزيرة أيبيريا، فتحها المسلمون عام ٧١١ (٩٢ هـ) في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي. كان طارق بن زياد قائد موسى بن نصير والي شمال أفريقيا. عبّر طارق المضيق الذي سمي على اسمه مع عدد قليل من البربر والعرب، ثم استطاع الانتصار على القوط الغربيين. ثم ظلت الأندلس تحت راية الإسلام أكثر من ثمانية قرون حتى عام ١٤٩٢ (٨٩٨ هـ). وتعدّ الأندلس جسرا ثقافيا بين الشرق العربي والغرب. عرفت الأندلس الإسلامية ستة عصور سياسية هي:

1. **عصر الولاة (٧١١-٧٥٦):** ظلت الأندلس بعد فتحها خاضعة للخلافة الأموية كإحدى الولايات الرئيسية، إلى أن سقطت الخلافة الأموية سنة ٧٥٠، ثم انتقل الحكم إلى العباسيين.

2. **الدولة الأموية بقرطبة (٧٥٦-١٠٣١):** عند سقوط الدولة الأموية بدمشق، هرب عبد الرحمن الداخل الملقب بصقر قريش من قبضة العباسيين إلى شمال إفريقيا، ثم إلى الأندلس. أسس عبد الرحمن الخلافة الأموية بقرطبة. وهي أطول وأهم الفترات التي استقر فيها المسلمون في الأندلس. أسس الأمويون حضارة إسلامية قوية في مدن الأندلس المختلفة.

نقل الأمويون إليها الحضارة والأدب والفن والعمارة الإسلامية. وكان الطراز الأموي هو أبرز سمات الفن الأندلسي.

3. **عصر ملوك الطوائف (١٠٣١ - ١٠٨٦) :** لما ضعفت الدولة الأموية بدأ الأمراء تأسيس دويلاتهم الخاصة. وبلغت هذه الأسر الحاكمة أكثر من عشرين أسرة مثل دولة بني عباد، ودولة بني جهور، وبني هود.

4. **دولة المرابطين (١٠٨٦ - ١١٤٦) :** بسبب ضعف دول الطوائف عن الدفاع عن التراب الأندلسي ضد الهجوم الأسباني، طلب الأندلسيون المعونة من المرابطين في المغرب. انتهت الأمور في القضاء على ملوك الطوائف وأصبحت الأندلس تابعة لدولة المرابطين في الأندلس.

5. **دولة الموحيدين (١١٤٦ - ١٢٤٨) :** ثم تحولت تبعية الأندلس إلى الموحيدين. بدأت مرحلة انهيار حكم المسلمين بالأندلس بسقوط الموحيدين بها.

6. **دولة بني الأحمر (١٢٤٨ - ١٤٩٢) :** هي الدولة الأخيرة من المسلمين بالأندلس. انتهى حكم المسلمين بالأندلس في عام ١٤٩٢ بسقوط غرناطة بعد حصارها من قبل قوات الملوك الكاثوليك.

## ١.٢ الدولة الفاطمية (٩٠٩-١١٧١ م)

الفاطميون سلالة شيعية، تنتمي للفرقة الإسماعيلية من الشيعة، حكمت تونس، ومصر، والشام، وليبيا، والجزائر، والمغرب وأجزاء محدودة من غرب الجزيرة العربية وصقلية، وكان لها أيضا نفوذ قوي في شمال



السودان. عبيد الله المهدي هو المؤسس للدولة الفاطمية في تونس بشمال أفريقيا. استولى المعز لدين الله على مصر سنة ٩٦٩ م بقيادة جوهر الصقلي وبنى مدينة القاهرة. وقع آخر الخلفاء العاضد لدين الله الفاطمي تحت سيطرة القادة العسكريين الأيوبيين. ثم قام صلاح الدين الأيوبي وانقلب على الدولة الفاطمية.

امتدت مرحلة العصر الفاطمي نحو مائتي عام، وسادت روح الترف في هذه الفترة في كل شيء. كان للفاطميين أثر كبير في التاريخ الإسلامي بشكل العام والمصري بشكل خاص، حيث تقدمت العلوم والفنون في عهدهم وكانت القاهرة حاضرة زمانها يفدها الطلاب من أنحاء العالم للتزود بالمعرفة وبنيت بها دار الحكمة وجامعة الأزهر والمكتبات العديدة.



جامعة الأزهر، المؤسسة  
الدينية العلمية الإسلامية  
العالمية الكبرى في العالم  
وثاني جامعة أنشأت في  
العالم بعد جامعة القرويين

### ١.٣ الحروب الصليبية The Crusades (١٠٩٥-١٢٩٢)

الحروب الصليبية اسم يطلق على مجموعة من الحروب التي قام بها أوروبيون في أواخر القرن الحادي عشر إلى الثلث الأخير من القرن الثالث عشر (١٠٩٥-١٢٩٢)، كانت بشكل رئيسي حروب فرسان، وسميت بهذا الاسم لأن الذين اشتركوا فيها تواروا تحت رداء الدين المسيحي وشعار الصليب من أجل الدفاع عنه، وذلك لهدفهم الرئيسي وهو الاستيلاء على أرض المشرق في الوقت الذي كان فيه الشرق منبع الثروات.

الحروب الصليبية كانت سلسلة من الصراعات العسكرية من الطابع الديني الذي خاضه الكثير من أوروبا المسيحية ضد التهديدات الخارجية والداخلية. هدف الحروب الصليبية في الأصل كان استرداد القدس والأراضي المقدسة من المسلمين. الحروب الصليبية كانت بعيدة المدى السياسية، والاقتصادية، والتأثيرات الاجتماعية، والتي استمر بعضها في الأوقات المعاصرة. يصعب الفصل بين الأحداث التي وقعت في فترة الحروب الصليبية. لكن المؤرخين يقسمون الحملات الصليبية إلى نحو ثماني حملات.

#### 1.4 السلطنة الأيوبية (١١٧٤-١٣٤٢)

الأيوبيون أسرة كردية مستعربة أسسها صلاح الدين الأيوبي حكمت الشام ومصر والحجاز وشمال العراق وديار بكر بجنوب تركيا وجنوب اليمن في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين. انتزع صلاح



نصب لصلاح الدين الأيوبي في دمشق

الدين الأيوبي حكم مصر من الفاطميين الذين كانت دولتهم في أفول، فنجح في عرقلة هجوم الصليبيين سنة ١١٦٩. أعلن صلاح الدين نهاية الخلافة الفاطمية، وتبعية مصر للخلافة العباسية. انتصر صلاح الدين على الصليبيين وفتح القدس يوم ٢ أكتوبر ١١٨٧، في معركة حطين. عوضا عن تأسيس إمبراطورية مركزية فقد ولى صلاح الدين أبناء عشيرته على إمارات وراثية في

مختلف الأقاليم التي سيطر عليها. بعد وفاة صلاح الدين، بدأ انحلال الدولة الأيوبية. ومن أشهر الأيوبيين: العزيز والعاذل. وفي سنة ١٢٥٠م، قتل توران شاه آخر السلاطين الأيوبيين في مصر، وأسست دولة المماليك البحرية. قضى خانات المغول على سلالة الأيوبيين في دمشق وفي حلب عام ١٢٦٠ م. واستمر حكم فرع للأيوبيين في حمص حتى سنة ١٣٤٤ م وأصبحت سوريا ومصر تحت حكم المماليك.

## 1.5 الدولة المملوكية (١٢٥٠-١٥١٧)

المماليك هم سلالة من الجنود التي حكمت مصر والشام والعراق وأجزاء من الجزيرة العربية أكثر من قرنين ونصف قرن، وبالتحديد من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ م. كان المماليك عبيدا من أصول أجنبية من آسيا الوسطى. أسس المماليك في مصر والشام دولتين متعاقبتين وكانت عاصمتهم هي القاهرة : الأولى دولة المماليك البحرية، ومن أبرز سلاطينها عز الدين أيبك والظاهر بيبرس والأشرف صلاح الدين خليل الذي استعاد عكا وآخر معاقل الصليبيين في بلاد الشام. نصب عز الدين أيبك المملوكي سلطانا على مصر سنة ١٢٥٠ واتخذ لقب الملك المعز. وأعلن أيبك أنه ليس سوى نائبا للخليفة العباسي وأن مصر لا تزال تابعة للخلافة العباسية كما كانت من قبل.

ثم تلتها مباشرة دولة المماليك البرجية بانقلاب عسكري قام به السلطان الشركسي برقوق الذي تصدى فيما بعد لتيمورلنك واستعاد ما احتله التتار

في بلاد الشام والعراق ومنها بغداد. فبدأت دولة المماليك البرجية الذين عرف في عهدهم أقصى اتساع لدولة المماليك في القرن التاسع الهجري. وكان من أبرز سلاطينهم الأشرف سيف الدين برسباي فاتح قبرص وقانصوه الغوري وطومان باي. انتهت الدولة المملوكية بمصر مع فتح مصر على يد السلطان سليم الأول من العثمانيين عام ١٥١٧. وكانت للمماليك سلطنة في الهند.

## 1.6 الدولة العثمانية (١٢٩٩-١٩٢٤)

كانت الدولة العثمانية إمبراطورية إسلامية حكمت أجزاء كبيرة من آسيا الصغرى وجنوب شرق أوروبا، غربي آسيا وشمال أفريقيا. تعد دولة الخلافة العثمانية من أبرز الدول العالمية في التاريخ؛ إذ عاشت أكثر من ستة قرون، وامتدت رقعتها الجغرافية إلى آسيا وأوروبا وإفريقيا، وفتحت بلاد اليونان وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا والمجر وروسيا وكريت وقبرص وألبانيا؛ فكانت أول دولة إسلامية تصل إلى هذا العمق في الأراضي الأوروبية. الدولة العثمانية نسبتها إلى عثمان بن سليمان شاه زعيم قبيلة قابي. وكانت البداية الحقيقية للدولة العثمانية بعد وفاة علاء الدين السلجوقي وتمزق دولته، حيث قام عثمان بجمع مقاطعات الدولة تحت زعامته، استولى على بورصة على ساحل تركيا، واتخذها عاصمة لدولته في ١٣١٧م.

وسقطت القسطنطينية في يدي السلطان  
العثماني محمد بن مراد الثاني الملقب  
بمحمد الفاتح سنة ١٤٥٣م، وسماها  
"إسلام بول" أي مدينة الإسلام، وينهي  
قرونا من التواجد البيزنطي في المنطقة.



بذلك محمد الفاتح يفتح القسطنطينية

بعد فتح القسطنطينية تهاوت المقاطعات المسيحية، منطقة البلقان، في  
أوروبا أمام العثمانيين، فقام محمد الفاتح بفتح صربيا والبوسنة وأثينا  
والجزر اليونانية وألبانيا. وبهذا أصبحت تركيا الحالية واليونان ورومانيا  
وبلغاريا ويوغوسلافيا وألبانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر مقاطعات عثمانية،  
وأصبح البحر الأسود بحيرة عثمانية.

ثم عزم السلطان سليم الأول على ضم بلاد العرب إلى حوزة الدولة  
العثمانية. احتل العثمانيون العراق والشام ومصر والحجاز واليمن والخليج  
العربي والمغرب العربي. فأصبح العثمانيون القوة الرائدة في العالم  
الإسلامي. واستولى السلطان سليم الأول على مصر عام ١٥١٧م، بانتهاء  
الدولة المملوكية بمصر. فأصبحت الدولة تمتد على معظم ما يشكل اليوم  
الوطن العربي باستثناء وسط الجزيرة مراكش وعمان بالإضافة إلى  
امتدادها في وسط آسيا وجنوب شرق أوروبا. اعتمدت الدولة العثمانية  
التنظيم الإداري الهرمي، فقسمت الدولة إلى خمس عشرة ولاية. وقسمت  
كل ولاية إلى ألوية، وكل لواء إلى أقضية وكل قضاء إلى نواح. وضع

السلطان سليم نظام السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية. ويتكون الجهاز الإداري من الوالي، والديوان، والمتصرف، والقائمقام، ومدير الناحية، وشيوخ القبائل.

## 1.7 إلغاء الخلافة العثمانية

فمنذ ١٦٥٦ م أصبحت السلطة بين أيدي كبير الوزراء (الصدر الأعظم) أو كبار القادة الإنكشاريين. بدأت مع هذه الفترة مرحلة الانحطاط السياسي والثقافي. من العثمانيين المشهورين: سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧) ومحمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩). أعلنت التنظيمات سنة ١٨٣٩ م وهي إصلاحات على الطريقة الأوروبية.

ولكن السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) أنهى هذه الإصلاحات بطريقة استبدادية، نتيجة لذلك استعدى السلطان عليه كل القوى الوطنية في تركيا. كان عبد الحميد الثاني السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية، وآخر من امتلك سلطة فعلية منهم. تولى الحكم عام ١٨٧٦ وتم عزله وخلعه من منصبه عام ١٩٠٩ وتم تنصيب شقيقه محمد رشاد خلفا له. في سنة ١٩٢٢ م تم خلع آخر السلاطين محمد السادس العثماني. تم إلغاء الخلافة العثمانية في ١٩٢٤ م على أيدي المستعمرين الغربيين وبدأ الحكم اللاديني لمصطفى كمال أتاترك في تركيا. وتم تقسيم بلاد العرب بمشروعات استعمارية عدة، ومن أهمها: اتفاقية سايكس-بيكو عام ١٩١٦،

ووعد بالفور سنة ١٩١٧، ومؤتمر سان ريمو ١٩٢٠، ومؤتمر القاهرة عام ١٩٢١.

المسألة الشرقية The Eastern Question هي محاولة

الدول الأوروبية الكبرى لتقسيم الدولة العثمانية  
وتصفية أملاكها، أو هي مسألة وجود العثمانيين  
المسلمين في أوروبا وطردهم منها. ولم يدخر الغرب

في معركته ضد الخلافة سلاحا إلا استخدمه،  
بدءا من الإرساليات التبشيرية والغزو الفكري،  
مصطفى كمال أتاتورك (١٨٨١-١٩٣٨)



وإشعال الثورات والفتن الطائفية والمذهبية، حتى تم تقويض الخلافة على يد مصطفى كمال أتاترك.

## ١.٨ الأسئلة للمراجعة

١. ماذا تعرف عن الأندلس؟
٢. ما هو دور طارق بن زياد في فتح الأندلس؟
٣. سمّ الدول الإسلامية التي حكمت الأندلس
٤. ما الفرق بين الدولة الأموية في الشرق والدولة الأموية في الأندلس؟
٥. من هم ملوك الطوائف في الأندلس؟
٦. كيف بدأ حكم المرابطين في الأندلس؟
٧. كيف انتهى حكم المسلمين في الأندلس؟

٨. من هم الفاطميون ؟
٩. ما هي الأماكن التي حكمها الفاطميون ؟
١٠. اتبع أثر العصر الفاطمي في تاريخ الإسلام
١١. ماذا تعرف عن الحروب الصليبية ؟
١٢. لم تعرف الحروب الصليبية بذلك الاسم ؟
١٣. ما هو الهدف الرئيسي للحروب الصليبية ؟
١٤. متى بدأت الدولة الأيوبية في مصر ؟
١٥. ماذا تعرف عن صلاح الدين الأيوبي ؟
١٦. حالة الدولة الأيوبية بعد صلاح الدين
١٧. ما هما الفرعان من المماليك ؟
١٨. اكتب عن الدولة المملوكية في مصر ؟
١٩. كيف سبب قدوم العثمانيين في سقوط المماليك ؟
٢٠. ما هي أهمية الدولة العثمانية في تاريخ الإسلام الطويل ؟
٢١. اكتب عن بداية الدولة العثمانية
٢٢. لم يعتبر فتح القسطنطينية حدثاً غير تاريخ العالم ؟
٢٣. ما هي الأماكن التي استولى عليها العثمانيون في أوروبا ؟
٢٤. كيف نال العثمانيون السلطة في بلاد العرب ؟
٢٥. متى فتح مصر من قبل العثمانيين ؟
٢٦. ماذا تعرف عن نظام الحكم العثماني في بلاد العرب ؟
٢٧. ما هي الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة العثمانية ؟



٢٨. ناقش المؤامرات الاستعمارية وراء إلغاء الخلافة ؟
٢٩. ما المراد بالمسألة الشرقية ؟
٣٠. ماذا تعرف عن السلطان عبد الحميد الثاني ؟
٣١. ما هو دور مصطفى كمال أتاترك في سقوط الخلافة ؟

## الوحدة الثانية

# تاريخ العالم الإسلامي الحديث

## 2.1 الحركات الإصلاحية والإسلامية الحديثة

### 2.1.1 الحركة الوهابية

الوهابية مصطلح أطلق على حركة إصلاحية سياسية إسلامية قامت في منطقة نجد وسط شبه الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر على يد محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩١). ونتج عن هذه الحركة قيام الدولة السعودية. تعتبر الحركة الوهابية التي نشأت في السعودية الحركة الأم لجميع الحركات الإصلاحية الإسلامية في بلاد العرب. تقوم الدعوة الوهابية على المبادئ التالية: العودة بالإسلام إلى سيرته الأولى الصافية، وتعميق وحدانية الله الممثلة في شهادة "أن لا إله إلا الله". وتاريخ الحركة الوهابية هو تاريخ قيام دولة عربية قوية، وهي الدولة السعودية. تمكنت الدعوة الوهابية من توجيه قدرات البدوي الحربية إلى حرب دينية، ومن تحقيق أهدافها وبسط نفوذها وسيطرتها على الجزيرة العربية. وعند وفاة الأمير محمد بن سعود في سنة ١٧٦٥م، كان أغلب سكان نجد قد اعتنقوا المبادئ الوهابية، ودانوا بالطاعة لآل سعود. جاءت الدعوة الوهابية بالمنهج السلفي بهدف ما اعتبره تنقية لعقائد المسلمين والتخلص من العادات والممارسات التعبدية التي انتشرت في بلاد الإسلام وتراها الوهابية مخالفة لجوهر

الإسلام التوحيدي. دعى أصحابها إلى الرجوع إلى الإسلام الصافي وهو طريقة السلف الصالح في اتباع القرآن والسنة.

## 2.1.2 الحركة المهدية

المهدية حركة دينية سياسية في السودان، حيزت إلى الوجود بعوامل دينية ومؤثرات سياسية واجتماعية واقتصادية من ظلم واضطهاد الحكام للناس. أسسها محمد أحمد المهدي في السودان في سنة ١٨٨١م. فالتف الناس حوله لضيق الحالة المعيشية وتدهور الأوضاع السياسية. تقوم تعاليم الحركة المهدية على المبادئ التالية: العمل بالكتاب والسنة، وفتح باب الاجتهاد، والقضاء على الحكم المصري-التركي في السودان، وإقامة دولة إسلامية كبرى تشمل كافة الديار الإسلامية. أقام المهدي في كردفان حكومة إسلامية، وعين نائبه عبد الله التعايشي قائدا عاما لقوات "الأنصار". واستولى المهديون على بقية أرجاء السودان في سنة ١٨٨٥م. اتخذ مهدي أم درمان عاصمة لحكومته. بعد وفاة المهدي، احتلت حملة مصرية الخرطوم، فانتهت الثورة المهدية وبدأ الحكم الثنائي المصري الإنجليزي في السودان.

### 2.1.3 الحركة السنوسية

السنوسية حركة فكرية ثقافية كالحركة الوهابية بنجد، وكحركة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وكالحركات الصوفية بشمال



عمر المختار أسيرا بين الإيطاليين

أفريقيا، ولكنها في الحقيقة ذات طابع خاص فهي تشترك مع ما تقدم في البعث الثقافي ولكن لها وسائلها الخاصة، وأهدافها الأكثر عمقا وفعالية. وهي دعوة إسلامية ظهرت في ليبيا، وعمت مراكزها الدينية شمالي أفريقيا والسودان والصومال، وبعض البلاد الإسلامية. ويرجع أصلها لسلسلة الأدارسة الذين حكموا المغرب في القرن التاسع. بدأت الدعوة السنوسية في ليبيا في القرن التاسع عشر، بعد شعور مؤسسها الشيخ محمد بن علي السنوسي بضعف المسلمين وتأخرهم الديني والسياسي والاجتماعي، فأنشأ حركته التجديدية. قامت الحركة بالمقاومة ضد الإيطاليين المستعمرين في ليبيا، وعندما انسحب العثمانيون سنة ١٩١٢م من ليبيا، بقي السنوسيون وحدهم يقاومون الإيطاليين بقيادة البطل المشهور عمر مختار. فاحتل الإيطاليون طرابلس، سنة ١٩٣٣م، ولكن بقيت الحركة إلى أن أعدم الشيخ عمر مختار سنة ١٩٣١م.

## 2.1.4 الإخوان المسلمون

الإخوان المسلمون هي جماعة أسست في مصر في مارس عام ١٩٢٨م كحركة إسلامية، ثم نشأت جماعات أخرى تحمل فكر الإخوان في العديد من الدول، ووصلت الآن إلى ٧٢ دولة تضم كل دول عربية ودولا إسلامية وغير إسلامية في القارات الست. كان حسن البنا (١٩٠٦-١٩٤٩) مؤسس الجماعة ومرشدها الأول.



حسن البنا، المرشد العام الأول للإخوان المسلمين

تعتبر الإخوان المسلمون أكبر حركة معارضة سياسية في كثير من الدول العربية، خاصة في مصر.

وطبقا لمواثيق الجماعة فان جماعة الإخوان المسلمين تهدف إلى إصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي من منظور إسلامي، شامل في مصر وكذلك في الدول العربية التي يتواجد فيها الإخوان المسلمون مثل الأردن والكويت وفلسطين، كما أن الجماعة لها دور في دعم حركات المقاومة التي تمارس النضال في العالمين العربي والإسلامي ضد كافة المستعمرين الأجانب، مثل حركة حماس في فلسطين، وحماس العراق في العراق، وقوات فجر في لبنان. وتسعى الجماعة في سبيل الإصلاح الذي تنتشده إلى تكوين الفرد، والأسرة، والمجتمع، ثم الحكومة. محمد بديع هو المرشد العام الحالي (٢٠٠٠) للإخوان المسلمين.

## ٢.٢ الاستعمار الأوروبي في العالم الإسلامي والعربي

كان أكثر بلاد العالم الإسلامي تحت الاستعمار الأوروبي لمدة طويلة. لقد بدأ الاستعمار الأوروبي للعالم الإسلامي في القرن السادس عشر حينما احتلت هولندا الجزر الإندونيسية في سنة ١٥٥٢، واستمر احتلالها إلى سنة ١٩٤٥. ثم احتلت روسيا تترستان في سنة ١٦٠٢. ثم في ١٧٥٧، احتلت إنجلترا الهند التي كانت عندئذ تحت حكم دولة إسلامية، واستمر احتلالها لها مائة وتسعين سنة، إلى أن استقلت الهند في سنة ١٩٤٧.

وفي سنة ١٧٩٨، غزت فرنسا مصر بقيادة نابليون بونابرت، واستمر الغزو الفرنسي لها ثلاث سنوات. ثم احتلت بريطانيا مصر في ١٨٨٢، واستمر الاحتلال إلى سنة ١٩٢٣. وفي سنة ١٨٣٠، احتلت فرنسا الجزائر، واستمر الاحتلال مائة واثنين وثلاثين سنة إلى سنة ١٩٦٢. وفي سنة ١٨٨١، احتلت فرنسا تونس. وفي السنة ذاتها احتلت بريطانيا قبرص Cyprus. وفي سنة ١٨٢٩، احتلت بريطانيا جنوب اليمن واستمر احتلالها لها إلى سنة ١٩٦٧، وفي سنة ١٨٥٧، احتلت فرنسا السنغال واستمر الاحتلال إلى سنة ١٩٦٠، وفي سنة ١٩٠٣، احتلت بريطانيا نيجيريا. واحتلت إسبانيا، في سنة ١٨٨٤، الصحراء المغربية، في جنوب المغرب، وأطلقت عليها اسم الصحراء الإسبانية The Spanish Sahara، واستمر احتلالها لها إلى سنة ١٩٧٦. وفي سنة ١٩١٢، احتلت فرنسا ثم إسبانيا المغرب تحت غطاء الحماية. وفي سنة

١٩١١، غزت الجيوش الإيطالية ليبيا. وفي أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) احتلت فرنسا وإنجلترا ليبيا، واستمر هذا الاحتلال إلى ١٩٥٢. ومنذ منتصف القرن التاسع عشر، بدأت الأطماع الأوروبية تتجه نحو الإمبراطورية العثمانية. وتفجّر الصراع بين العالم الإسلامي والغرب من جديد مع أواخر القرن التاسع عشر، في شكل الحرب الروسية العثمانية التي اندلعت في الفترة ما بين (١٨٧١ و ١٨٧٨) بتواطؤ من الدول الأوروبية. وأثناء فترة الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٩) انهزمت الإمبراطورية العثمانية، وتمّ تمزيقها إلى مجموعة أقاليم. فاستولت فرنسا وإنجلترا، تحت غطاء الانتداب، على الولايات العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية. استولت فرنسا على سوريا ولبنان لما استولت بريطانيا على فلسطين، والأردن، والعراق. استمر الانتداب البريطاني لفلسطين إلى سنة ١٩٤٨، عندما استغل اليهود الوضع فأعلنوا عن تأسيس دولة إسرائيل في ١٥ مايو من سنة ١٩٤٨. بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت مرحلة الاستقلال في العالم الإسلامي العربي.

## ٢.٣ القومية العربية

القومية العربية أو العروبة هي الأيديولوجية القومية العربية، تعتبر هذه الفكرة الأكثر شيوعاً في الوطن العربي خصوصاً في فترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين والتي تميزت بجهود الرئيس المصري جمال عبد الناصر لقيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا (١٩٥٨-١٩٦١).



الرئيس المصري جمال عبد الناصر يخطب في الجماهير السورية في ١٩٦١

كعقيدة ناتجة عن تراث مشترك من اللغة والثقافة والتاريخ والدين الإسلامي إضافة إلى مبدأ حرية الأديان. الوحدة العربية هدف معظم القوميين العرب.

كانت بدايات الفكر القومي العربي الحديث في سورية في ظل الحكم العثماني. في البداية كانت مطالب القوميين العرب محدودة بالإصلاح داخل الدولة العثمانية. كان من رواد حركة القومية العربية بعض المفكرين من أمثال ساطع الحصري، وزكي الأرسوزي، وعبد الرحمن عزام، ومحمد عزة دروزة. تزايدت المشاعر القومية خلال انهيار الدولة العثمانية. وقد سعى المفكرون القوميون العرب إلى تأسيس الدولة على قاعدة الأمة المنشودة، التي يتسع مداها لتشمل كل الناطقين بالعربية. تجلت القومية العربية بالثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين من مكة خلال الحرب العالمية الأولى ضد الدولة العثمانية، لكن الآمال لتأسيس دولة



عربية مستقلة فشلت بالمؤامرة الأوروبية بعد عقد فرنسا وبريطانيا اتفاقية سايكس بيكو Sykes-Picot التي تهدف لاقتسام دول الوطن العربي .  
تبرز في الفكر القومي العربي أربعة اتجاهات فكرية رئيسية هي: الاتجاه الاشتراكي، والاتجاه الإسلامي، والاتجاه الليبرالي، والاتجاه الوسطي. منذ اتفاقية كامب ديفيد Camp David (١٩٧٨)، تبنت الأنظمة العربية شعارات جديدة تمجد الانتماء القطري وتضعه في مقدمة الأولويات. ومن أبرز أعلام القومية العربية: عبد الرحمن الكواكبي، وبطرس البستاني، وشكيب أرسلان، وجمال عبد الناصر، وحافظ الأسد، وصادق حسين، ومعمر القذافي.

## ٢.٤ الأسئلة للمراجعة

١. ما المراد بالحركة الوهابية ؟
٢. ما هي العلاقة بين الوهابية والدولة السعودية ؟
٣. ما هي مبادئ الحركة الوهابية ؟
٤. دور المهدية في سياسة السودان
٥. حكم المهديين في السودان
٦. ماذا تعرف عن جهاد السنوسيين ضد الاستعمار الإيطالي ؟
٧. من عمر المختار ؟
٨. اكتب عن الإخوان المسلمين
٩. دور الإخوان المسلمين في سياسة مصر
١٠. ما هو هدف الإخوان الأساسي ؟

١١. سمّ بعض حركات المقاومة العربية
١٢. متى بدأ الاستعمار الأوروبي في العالم الإسلامي ؟
١٣. اكتب عن حكم بريطانيا في الهند
١٤. ماذا تعرف عن الحملة الفرنسية على مصر ؟
١٥. ما هي الدول التي حكمها الفرنسيون في أفريقيا ؟
١٦. ما الأماكن في العالم الإسلامي التي خضعتها بريطانيا ؟
١٧. ما المراد بالصحراء الإسبانية ؟
١٨. جهود الغربيين لتقسيم الدولة العثمانية، ناقش.
١٩. حالة الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى
٢٠. ماذا تعرف عن الانتداب البريطاني والفرنسي في الوطن العربي ؟
٢١. اشرح مصطلح "القومية العربية"
٢٢. من هم رواد القومية العربية ؟
٢٣. من هم أعلام العروبة الحديثة ؟
٢٤. ما العلاقة بين القومية العربية وثورة العرب عام ١٩١٧ ؟
٢٥. ماذا تعرف عن اتفاق Sykes-Picot ؟
٢٦. ما هي الاتجاهات الرئيسية الثلاثة في القومية العربية ؟

## الوحدة الثالثة العالم الإسلامي المعاصر

### ٣.١ نظرة إلى الوطن العربي

العالم العربي أو الوطن العربي هو مصطلح سياسي يطلق على منطقة جغرافية ذات تاريخ ولغة وثقافة ودين



أقطار الوطن العربي مشترك تمتد من المحيط الأطلسي غربا إلى بحر العرب والخليج العربي شرقا، شاملا أغلب دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تتضوي في جامعة الدول العربية Arab League . تبلغ مساحته حوالي ١٣ مليونا كلم، يقع ٢٢% تقريبا من هذه المساحة في آسيا و٧٨% في أفريقيا. يبلغ عدد سكان الوطن العربي حوالي ٣٣٩ مليون نسمة في تقديرات عام ٢٠٠٧. يصل معدل النمو السكاني في الوطن العربي إلى ٢.٣%. يبلغ معدل معرفة القراءة والكتابة بين سكان الوطن العربي ٥٤.٨٢. النفط هو الأهم من المصادر الطبيعية بالعالم العربي. ولديه أكثر من ثلثي الاحتياطي النفطي العالمي. يتبع معظم سكان الوطن العربي الديانة الإسلامية والباقي أغلبهم من المسيحيين، ويوجد اليهود في فلسطين واليمن والعراق وسوريا ومصر.

البلاد في الوطن العربي هي:

- المشرق العربي (الهلال الخصيب)
  1. الأردن (عمّان)
  2. سوريا (دمشق)
  3. لبنان (بيروت)
  4. العراق (بغداد)
  5. فلسطين (القدس)
- المغرب العربي ووادي النيل
  6. تونس (مدينة تونس)
  7. الجزائر (مدينة الجزائر)
  8. السودان (الخرطوم)
  9. ليبيا (طرابلس)
  10. مصر (القاهرة)
  11. المغرب (الرباط)
  12. موريتانيا (نواكشوط)
- شبه الجزيرة العربية
  13. الإمارات العربية المتحدة (أبو ظبي)
  14. البحرين (المنامة)
  15. المملكة العربية السعودية (الرياض)
  16. عمّان (مسقط)

17. قطر (الدوحة)
18. الكويت (مدينة الكويت)
19. اليمن (صنعاء)
- القرن الأفريقي
20. جيبوتي (مدينة جيبوتي)
21. الصومال (مقديشو)
22. جزر القمر (مورزني)

## ٣.٢ الأقلية المسلمة في العالم

الأقلية Minority هي جماعة فرعية تعيش بين جماعة أكبر، وتكون مجتمعا تربطه ملامح تميزه عن المحيط الاجتماعي حوله. تختلف الأقليات من حيث العدد والمنزلة الاجتماعية، ومدى تأثيرها في مجتمع الأكثرية. يختلف تقدير أعداد الأقليات المسلمة في العالم بين الباحثين؛ فمنهم من يقدر أعداد هذه الأقليات بأقل من ٢٢٠ مليوناً، ومنهم من يقدر أعداد الأقليات المسلمة بأكثر من ذلك.

## ٣.٣ العالم الإسلامي والغرب

العلاقة بين العالم الإسلامي والغرب ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالقضايا السياسية المختلفة مثل القضية الفلسطينية والمواقف التي يتخذها الغرب تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، واحتلال العراق وأفغانستان من قبل

القوات الأمريكية والبريطانية، وأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في أمريكا، وتهديد سوريا وإيران.

للعلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي مدخلات كثيرة في تفسير هذه العلاقة، مثل العداء بين الشرق والغرب، والتناقضات الثقافية مثل صدام الحضارات. وهو تفسير يضع العالم الإسلامي والغربَ قطبين متعارضين ومتناقضين على الدوام، ويتجاهل التغيرات الداخلي في الجانبين. فالغرب لم يعد عالما مقتصرًا على الأوروبيين والتراث المسيحي، فيوجد في الغرب اليوم عشرات الملايين من المسلمين الذين يحملون جنسيات دول الغرب واستوعبوا نمط الحياة الغربية، وكان لهم أيضا تأثيرهم على المجتمعات الغربية. وكان العامل الإسلامي عنصرا مهما في حفظ التراث اليوناني الحضاري بالإضافة إلى علومهم وحضارتهم التي أبدعوها، وكانت مدخلا أساسيا في النهضة الأوروبية المعاصرة. وفي المقابل أيضا لم يعد ثمة مجتمع إسلامي يخلو من المؤثرات الغربية. العلاقات التجارية بين بلدان العالم الإسلامي وبلدان الغرب كبيرة جدا، حتى في بلدان محافظة مثل السعودية.

العداء للإسلام Islamophobia وكراهية المسلمين وممارسة سياسة التمييز ضدهم، وانتهاك القوانين الدولية تهدد استقرار العلاقات الدولية، وخصوصا علاقات العالم الإسلامي بالغرب. إن الرأي العام الإسلامي يرفض الإرهاب بجميع أشكاله رفضا قاطعا، لأنه يسيء إساءة بالغة إلى الإسلام أولا وقبل كل شيء. فهؤلاء المرتكبون على الجرائم الإرهابية، مهما تكن دوافعهم

وأهدافهم، قائلون لا يمثلون إلا أنفسهم. إن العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب يجب أن تقوم على أساس المصالح المشتركة، والالتزام بقواعد القانون الدولي، وخدمة قضايا الإنسان في كل مكان.

### ٣.٤ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١

أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ هي مجموعة من الأحداث التي شهدتها الولايات الأمريكية المتحدة في يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١. تم تحويل اتجاه أربع طائرات مدنية لتستخدم



بأهداف محددة، ونجحت في ذلك ثلاث منها. الأهداف تمثلت في برجى مركز التجارة

صورة لبرجى التجارة العالميين  
في نيويورك بعد اصطدام  
الطائرة الأولى بالبرج الشمالي

الدولية World Trade Centre بمنهاتن ومقر وزارة الدفاع الأمريكية (البننتاجون Pentagon). الطائرة الرابعة كان من المفترض أن تصطدم بهدف رابع، لكنها تحطمت قبل الوصول إلى الهدف. سقط نتيجة لهذه الأحداث 2973 ضحية، بالإضافة لآلاف من الجرحى والمصابين بأمراض جراء استنشاق دخان الحرائق والأبخرة السامة. يعتبر العالم الأحداث عملا إرهابيا. حسب الرواية الرسمية للحكومة الأمريكية، نفذ ١٩ شخصا برئاسة محمد عطا على صلة بتنظيم القاعدة هجومات باستعمال طائرات مدنية مختطفة. أحدثت تغييرات كبيرة في السياسة الأمريكية عقب هذه الأحداث، والتي بدأت مع إعلانها الحرب على الإرهاب، وأدت هذه التغييرات

للحرب في أفغانستان وسقوط نظام حكم طالبان فيها، والاحتلال على العراق، وإسقاط نظام الحكم هناك أيضا.

## ٣.٥ حروب الخليج الثلاث

### ٣.٥.١ حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية الإيرانية)

(١٩٨٠-١٩٨٨)

حرب الخليج الأولى أو الحرب العراقية الإيرانية، أطلق عليها من قبل الحكومة العراقية اسم قادسية صدام بينما عرفت في إيران باسم الدفاع المقدس هي حرب نشبت بين العراق وإيران بعد عبور الوحدات البرية العراقية الحدود المشتركة مع إيران في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠. هذه الحدود التي أصبحت مسرح أطول حرب وأكثر دموية في القرن العشرين. ترجع أصول الخلافات العراقية-الإيرانية إلى التجاذبات السياسية بين العراق وإيران حول ترسيم الحدود بين البلدين. تدهورت العلاقات بين العراق وإيران إثر قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩. ألغى الرئيس العراقي صدام حسين اتفاقية عام ١٩٧٥ مع إيران في ١٩٨٠ واعتبار مياه شط العرب كاملة جزءا من المياه العراقية، وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ هاجمت



خارطة للحدود العراقية الإيرانية والمناطق التي أحتلها الطرفان خلال سنوات الحرب الثمان



العراق أهدافا في العمق الإيراني، فبدأت إيران بقصف أهداف عسكرية واقتصادية عراقية.

في ٥ يوليو ١٩٨٨ أعلن آية الله الخميني مرشد الثورة الإيرانية عن قبول إيران وقف إطلاق النار. وفي سنة ١٩٩٠، وبعد شهر واحد من الغزو العراقي للكويت، وافق العراق على الالتزام باتفاقية عام ١٩٧٥ التي وقعها مع إيران. ورجع البلدان إلى نقطه الصفر. أدت الحرب إلى مقتل ما يقارب مليون إنسان وخسائر مالية قدرت بحوالي ٤٠٠ مليار دولار أمريكي، وقد أثرت الحرب على المعادلات السياسية لمنطقة الشرق الأوسط وكان لنتائجها بالغ الأثر في العوامل التي أدت إلى حرب الخليج الثانية والثالثة.

## ٣.٥.٢ حرب الخليج الثانية (الغزو العراقي للكويت) (١٩٩٠-١٩٩١)

هي حرب بين العراق وقوات الائتلاف للكويت. استولت القوات العراقية على الكويت باعتبارها جزءا

للعراق، في ٤ أغسطس ١٩٩٠، واحتلتها لمدة سبعة أشهر. وانتهى الاحتلال العراقي بتحرير الكويت في ٢٦ فبراير ١٩٩١ بعد



صورة لأحد الأبار المحترقة

حرب الخليج الثانية. هاجم ائتلاف

دولي مكون من ٣٤ دولة على العراق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

تسمى الولايات المتحدة هذه الحرب باسم "عاصفة الصحراء" Operation

Desert Storm. في ٢٤ فبراير ١٩٩١ بدأت قوات الائتلاف توغّلها في الأراضي الكويتية، وبعد ٣ أيام تمت إعادة السيطرة على الكويت.

في ٢٦ فبراير ١٩٩١، بدأ الجيش العراقي بالانسحاب. قامت القوات العراقية بإحراق ٧٣٧ بئر نفط كويتي قبل انسحابها من الكويت، وقد استمر اشتعال النيران فترة تصل إلى تسعة أشهر من بعد انتهاء الحرب، وتعتبر هذه الحرائق من أكبر كوارث التلوث البيئي التي عرفها العالم في التاريخ الحديث. في ٢٧ فبراير ١٩٩١، أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب عن "تحرير الكويت" بعد ١٠٠ ساعة من الحملة البرية. ثم فرضت منظمة الأمم المتحدة عزلة اقتصادية شديدة على العراق. استمرت هذه العزلة ثلاثة عشر عاما عانى منها العراق بشدة.

### ٣.٥.٣ حرب الخليج الثالثة (احتلال العراق) (٢٠٠٣)

حرب الخليج الثالثة هي العمليات العسكرية التي وقعت في العراق عام ٢٠٠٣ والتي أدت إلى احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وقواتها الائتلاف. شكلت القوات العسكرية الأمريكية والبريطانية نسبة ٩٨ % من هذا الائتلاف. ولقد تسببت هذه الحرب بأكبر خسائر بشرية في المدنيين في تاريخ العراق وتاريخ الجيش الأمريكي في عدة عقود. بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في أمريكا والنجاح النسبي الذي حققه الغزو

الأمريكي لأفغانستان، صممت الإدارة الأمريكية على الإطاحة بحكومة صدام حسين بالعراق.

في ٢٠ مارس ٢٠٠٣، بعد انقضاء على المهلة التي أعطاها جورج بوش لصدام حسين بمغادرة العراق، صرح الرئيس الأمريكي أنه أصدر أوامره لحملة العراق. بدأت الحملة البرية والحملة الجوية في آن واحد وبصورة سريعة جداً، أطلقت عليها تسمية "الصدمة والترويع" Shock and Awe. فبعد حوالي ثلاثة أسابيع سقطت الحكومة العراقية. تمت السيطرة على البصرة من قبل القوات البريطانية في ٢٧ مارس. في ٩ أبريل ٢٠٠٣،

أعلنت القوات الأمريكية بسط سيطرتها على معظم المناطق ونقلت وكالات الأنباء مشاهد لحشد صغير يحاولون الإطاحة بتمثال



للرئيس العراقي صدام حسين في وسط ساحة أمام فندق الشيراتون في بغداد. بعد سقوط بغداد قام الرئيس الأمريكي بإرسال فريق تفتيش ولكن لم يتم العثور على أي أثر لأسلحة دمار شامل عراقية. ثم أصبح جلال طلباني رئيس العراق الجديد، وعبد الملك نوري رئيس الوزراء. قبضت القوات الأمريكية على صدام حسين من مخبئه وقامت الحكومة العراقية بإعدامه شنقا في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٦. أعلن الرئيس الأمريكي الجديد براك حسين أوباما، بعد انتخابه في ٢٠٠٩، أن القوات الأمريكية ستسحب من العراق قبل انتهاء ٢٠١٠.

## ٣.٦ قضية فلسطين

قضية فلسطين هي قضية ترتبط بنشوء الصهيونية Zionism، وهجرة اليهود إلى فلسطين، وولادة إسرائيل وشرعيتها واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل، وقضية اللاجئين الفلسطينيين. يعتبر الصراع الفلسطيني سبب الأزمة الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط. في أواسط ١٨٨٠، ظهرت في أوروبا حركة الصهيونية برئاسة ثيودور هرتزل، وطالبت بإقامة دولة قومية يهودية في فلسطين. ساعدت الدول الأوروبية الصهيونية بالمصادقة على اتفاقية سايكس-بيكو Sykes-Picot في ١٩١٦. وفي نوفمبر عام ١٩١٧، أصدر وزير الخارجية لإنجلترا آرثر جيمس بلفور Arthur Balfour وعدا باسم ملكة بريطانيا لزعماء الصهيونية لتأسيس وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وهو الذي عرف فيما بعد بوعد بلفور. لقي هذا الإعلان استياء العرب الذين خدعتهم بريطانيا عندما وعدتهم بالاستقلال إذا وقف العرب بجانبها ضد العثمانيين في الحرب العالمية الأولى. بعد الحرب، تم تطبيق معاهدة سايكس-بيكو، وخضعت فلسطين للانتداب البريطاني. أدت هجرة اليهود إلى فلسطين للزيادة في عدد السكان اليهود. فوقت عدة مهاجمات بين العرب والمنظمات اليهودية في فلسطين. الثورة الفلسطينية الكبرى في ١٩٣٦-٣٩ هي من أضخم الثورات الشعبية التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد الإنجليز واليهود في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين.

## تقسيم فلسطين وتأسيس إسرائيل:

قضت الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم أراضيه إلى ٣ كيانات جديدة، أي



تأسيس دولة عربية وأخرى يهودية على تراب فلسطين وأن تقع مدينتا القدس

يعلم وزير الوزراء بن غورين ولادة

دولة إسرائيل في ١٤ مايو ١٩٤٨

وبيت لحم في منطقة خاصة تحت الوصاية الدولية. أعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة إسرائيل في تل أبيب بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٨، واعترفت الولايات الأمريكية المتحدة بدولة إسرائيل فوراً.

## الحرب العربية الإسرائيلية الأولى (حرب ١٩٤٨):

في اليوم التالي لإعلان قيام إسرائيل على أرض فلسطين، بدأت الحرب بين إسرائيل والدول العربية المجاورة: مصر وسوريا والأردن ولبنان والعراق. استمرت الحرب حتى يناير ١٩٤٩ بعد أن سيطرت إسرائيل عملياً على أكثر من الأجزاء التي أعطتها قرار تقسيم الأمم المتحدة. وفي ذلك التاريخ ولدت مسألة اللاجئين بخروج أكثر من ٤٠٠ ألف فلسطيني من ديارهم إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة لدول الجوار والمهجر. يشكل اللاجئون اليوم قرابة نصف الشعب الفلسطيني أي حوالي ٤.٦ مليون نسمة. انحصر وجود العرب في فلسطين إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. ثم وقعت عدة حروب بين العرب وإسرائيل.

## **الحرب العربية الإسرائيلية الثانية (حرب السويس ١٩٥٦):**

أمم الرئيس المصري جمال عبد الناصر قناة السويس سنة ١٩٥٦م. أثار التأميم ردودا غاضبة في الأوساط الاستعمارية، فشنت كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل (العدوان الثلاثي) على مصر في أكتوبر سنة ١٩٥٦م. فاحتلت إسرائيل قطاع غزة لمدة ٥ أشهر.

## **الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة (حرب الأيام الستة: ١٩٦٧):**

هي حرب حدثت عام ١٩٦٧ بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن التي انتهت بانتصار إسرائيل واستيلائها على باقي فلسطين: قطاع غزة والضفة الغربية، بالإضافة إلى سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية. ألحقت الحرب هزيمة نفسية بالعرب. ولذلك تعرف الحرب بالكارثة.

## **الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة (حرب أكتوبر - ١٩٧٣):**

دارت هذه الحرب Yom Kippur War بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى في عام ١٩٧٣. وتلقى الجيش الإسرائيلي ضربة قاسية في هذه الحرب. قطعت السعودية والجزائر النفط على أمريكا وكل الدول التي تدعم الكيان الصهيوني. اقتنعت إسرائيل بضرورة تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بالطرق السياسية.

قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة إسرائيل في ١٩٧٧، ثم وقعت مصر وإسرائيل اتفاقيات كامب ديفيد Camp David في ١٩٧٨ برعاية

أمريكا. وهي أول معاهدة سلام لإسرائيل مع دولة عربية. فقاطعت الدول العربية مصر.

## الحرب العربية الإسرائيلية الخامسة (حرب لبنان - ١٩٨٢):

حرب لبنان ١٩٨٢ هي حرب عصفت بلبنان فتحوّلت أراضيها إلى ساحة قتال بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وإسرائيل. ترجع أسباب هذه الحرب إلى وجود الفصائل الفلسطينية المسلحة في لبنان، والحرب الأهلية اللبنانية. بدأت



مغادرة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية لبيروت إلى تونس

المعارك في ١٩٨٢ عندما قررت إسرائيل شن عملية عسكرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان. انتهت هذه الحرب بشكلها المعترف به في عام ١٩٨٥ إلا أن آثارها ومخلفاتها لم تنته حتى عام ٢٠٠٠ عندما انسحب الجيش الإسرائيلي وأعوّنه فعليا من جنوب لبنان. ومن نتائج الحرب اضطراب المنظمة للمغادرة من لبنان إلى تونس.

## الانتفاضة :

أعلن الشيخ أحمد ياسين في ١٩٨٧ عن تأسيس حركة حماس. فاندلعت الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي في الفترة من ١٩٨٧ وحتى ١٩٩٤. كانت الانتفاضة الأولى (انتفاضة



رسم يرمز لانتفاضة الشعب الفلسطيني بريشة كارلوس لاتوف

الحجارة) حركة مقاومة يقودها أطفال المدارس والشباب بالحجارة، فبدأت مرحلة جديدة في تاريخ المقاومة الفلسطينية. اندلعت الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) في سبتمبر ٢٠٠٢ عقب الزيارة التي قام بها أرييل شارون إلى المسجد الأقصى.

## منظمة التحرير الفلسطينية Palestine Liberation Organization (PLO)

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ كمنظمة سياسية شبه عسكرية. كان الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة، هو تحرير فلسطين عبر النضال المسلح. في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، كانت المقاومة الفلسطينية مرتبطة بالخطف



ياسر عرفات وإسحاق رابين مع بيل  
كلينتون حين اتفاق أوسلو

والتجيرات والعمليات المسلحة. ولكن المنظمة، في عام ١٩٨٨، اعترفت رسميا خيار الدولتين في فلسطين، والعيش جنبا لجنب مع إسرائيل في سلام شامل يضمن عودة اللاجئين واستقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. في الجزائر، قام المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ بإعلان استقلال دولة فلسطين على جزء من أرض فلسطين التاريخية. بعدها قامت ١٠٥ دولة بالاعتراف بهذا الاستقلال. في عام



١٩٩٣، تم توقيع اتفاق أوسلو Oslo Accord بين المنظمة وإسرائيل. نتج عن ذلك تأسيس السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مقابل اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل. في عام ١٩٩٦، انتخب ياسر عرفات رئيساً لمناطق الحكم الذاتي. وفي القمة العربية المنعقدة في بيروت عام ٢٠٠٢ انعقدت مبادرة السلام العربية Arab Peace Initiative للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين. خارطة الطريق Road Map (٢٠٠٢) هي خطة السلام الأخيرة في الشرق الأوسط. بعد وفاة ياسر عرفات، انتخب محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية في يناير ٢٠٠٥. ولكن القضية الفلسطينية تستمر بدون تسوية. هاجمت إسرائيل قطاع غزة في ديسمبر ٢٠٠٨. تعتبر هذه العملية أكبر مذبحه يتم ارتكابها من قبل إسرائيل ضد الفلسطينيين منذ حرب ١٩٦٧.

## ٣.٧ المنظمات العربية الدولية

### ٣.٧.١ منظمة المؤتمر الإسلامي Organisation of Islamic

#### Conference (OIC)

منظمة المؤتمر الإسلامي تجمع سبعة وخمسين دولة، لدمج الجهود والتكلم بصوت واحد لحماية وضمان تقدم مواطنيهم وجميع مسلمي العالم البالغ عددهم ما بين ١.٣ مليار إلى ١.٥ مليار نسمة. وهي منظمة دولية ذات عضوية دائمة في منظمة الأمم المتحدة. الدول السبع والخمسون هي دول

ذات غالبية مسلمة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغربها وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية. تأسست المنظمة في ١٩٦٩ برباط في المغرب. يفترض دستور المنظمة تقوية التعاون بين الدول في الحقول الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وللمنظمة كثير من اللجان ومؤسسات وأجهزة متخصصة لتنفيذ أغراض المنظمة. أكمل الدين إحسان أوغلي هو الأمين العام الحالي (٢٠١٠) لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

### ٣.٧.٢ جامعة الدول العربية Arab League

جامعة الدول العربية هي منظمة تضم دولاً عربية في الشرق الأوسط وأفريقيا، ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في



مبنى المقر الرئيسي لجامعة الدول العربية الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية. في القاهرة، مصر

تأسست الجامعة العربية في القاهرة عام

١٩٤٥. المقر الدائم لجامعة الدول العربية، منذ ١٩٩٠، يقع في القاهرة. وأمينها العام الحالي (٢٠١٠) هو عمرو موسى. الدول الأعضاء (٢٢) في الجامعة هي: مصر، والعراق، وسوريا، ولبنان، والأردن، السعودية، اليمن، وليبيا، والسودان، والمغرب، وتونس، والكويت، والجزائر، والبحرين، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، وعمان، وموريتانيا، والصومال، وفلسطين، وجيبوتي، والقمر. ليست لتشاد عضوا بالجامعة رغم أن اللغة العربية تستخدم بشكل رسمي وعامي هناك. إن هناك

مجموعات فرعية في الجامعة، مثل مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي. وللجامعة أربع دول مراقبة أخرى، منها الهند. تسهل الجامعة العربية إجراء برامج سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية لتنمية مصالح العالم العربي من خلال مؤسسات مثل مؤسسة جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALESCO). وقد كانت الجامعة العربية بمثابة منتدى لتنسيق المواقف السياسية للدول الأعضاء، ولتسوية المنازعات العربية.

### ٣.٧.٣ مجلس التعاون الخليجي Gulf Co-operative Council

مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي منظمة إقليمية عربية مكونة من عضوية ست دول تطل على الخليج العربي هي السعودية والإمارات والكويت وقطر وعمان والبحرين. أسس المجلس في ٢٥ مايو ١٩٨١م بأبي ظبي في الإمارات العربية المتحدة. الأمين العام الحالي (٢٠١٠) للمجلس هو عبد الرحمن بن حمد العطية. ويتخذ المجلس من الرياض مقراً له. حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون أهداف المجلس في تحقيق التنسيق والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، ووضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والتجارية والجمارك والمواصلات، وفي الشؤون الثقافية والاجتماعية. الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون الخليجي: المجلس الأعلى، وهيئة تسوية المنازعات، والمجلس الوزاري، والأمانة العامة، والاتحاد الجمركي الموحد. وقد تفرغت عن المجلس عدة لجان تعمل لتحقيق أهدافه هي: لجنة التعاون المالي

والاقتصادي والتجاري، ولجنة التعاون الصناعي، ولجنة النفط، ولجنة الخدمات الاجتماعية والثقافية.

### ٣.٧ الأسئلة للمراجعة

١. عرف مصطلح الوطن العربي
٢. ماذا تعرف عن الحالات الديموغرافية في الوطن العربي ؟
٣. ما هي أهمية النفط في اقتصاد بلاد العرب ؟
٤. اذكر الديانات المهمة في بلاد العرب ؟
٥. سمّ البلاد في خريطة الوطن العربي
٦. ما هي البلاد العربية في قارة أفريقيا ؟
٧. ما هو عدد الأقليات المسلمة في العالم ؟
٨. ما هي القضايا الأساسية التي تتعلق بين الغرب والعالم الإسلامي ؟
٩. هل توافق على رأي وجود "صدام الحضارات" بين الغرب والشرق ؟
١٠. ما هو العامل الإسلامي في تطوير حضارة الغرب ؟
١١. ما هو الرأي العام الإسلامي عن الإرهاب ؟
١٢. يجب أن تقوم العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي على أساس المصالح المشتركة، عبّر آرائك.
١٣. ماذا حدث في أمريكا في يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ؟
١٤. ما هو تفسير أمريكا عن أحداث ٩/١١ ؟
١٥. ما هي التغيرات التي حدثت في العالم بعد حادثة ٩/١١ ؟

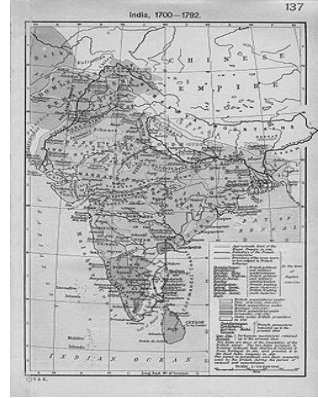
١٦. ما هي الخلافات بين العراق وإيران التي أدت إلى الحرب؟
١٧. كيف تدهورت العلاقات بين العراق وإيران ؟
١٨. كيف بدأت الحرب العراقية الإيرانية ؟
١٩. ما هي نتائج الحرب العراقية الإيرانية ؟
٢٠. كيف انتهت حرب الخليج الأولى ؟
٢١. ما هو السبب لحرب الخليج الثانية ؟
٢٢. ما المراد بـ"عاصفة الصحراء" ؟
٢٣. ماذا ارتكب الجيش العراقي لما انسحب من الكويت ؟
٢٤. ما هي العلاقة بين هجوم ٩/١١ واحتلال العراق ؟
٢٥. اكتب عن التطورات خلال حرب الخليج الثالثة
٢٦. ماذا تعرف عن نتائج حرب الخليج الثالثة ؟
٢٧. دمرت الحروب الخليجية العراق تماما، ناقش.
٢٨. ما هي المسائل التي تتعلق بقضية فلسطين ؟
٢٩. عرف الصهيونية
٣٠. حقق إعلان بالفور في ولادة دولة إسرائيل، هل توافق ؟
٣١. ماذا تعرف عن الانتداب البريطاني في فلسطين ؟
٣٢. اكتب عن القرار لتقسيم فلسطين وولادة إسرائيل
٣٣. كيف حدثت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨؟
٣٤. لم وقع العدوان الثلاثي في السويس عام ١٩٥٦ ؟
٣٥. ما المراد بالكارثة ؟

٣٦. ما هي الأماكن استولت عليها إسرائيل في حرب ١٩٦٧ ؟
٣٧. كيف استعمل العرب البترول سلاحا سياسيا ؟
٣٨. ما هي أهمية اتفاقية Camp David ؟
٣٩. ما هي الأسباب وراء حرب لبنان عام ١٩٨٢ ؟
٤٠. ماذا تعرف عن الانتفاضة ؟
٤١. كيف اندلعت الانتفاضة الثانية ؟
٤٢. ماذا حدث في موقف PLO من أواخر الثمانينيات ؟
٤٣. اكتب عن اتفاقية Oslo
٤٤. ما هي العمليات للسلام بين العرب وإسرائيل ؟
٤٥. ما هي المنظمات العربية الدولية المشهورة ؟
٤٦. ما هي منظمة المؤتمر الإسلامي ؟
٤٧. ما هي البلاد الأعضاء في جامعة الدول العربية ؟
٤٨. ما هو دور الهند في Arab League ؟
٤٩. ما هي أهداف مجلس التعاون الخليجي ؟
٥٠. ما هي الدول المنضمة إلى GCC ؟

## الوحدة الرابعة المسلمون في الهند

### ٤.١ الإسلام في الهند

وصل الإسلام إلى شبه قارة الهند مبكراً، وتمثل أول قدوم للإسلام عبر محور بحري. انتقل الإسلام عبره عن طريق التجار العرب الذين تعاملوا مع مواني سواحل الهند. فأصبح في كل ميناء أو مدينة اتصل بها العرب جماعة مسلمة. كذلك ظهر الإسلام أولاً في سواحل كيرالا. ظل الإسلام في جنوب الهند



يتسم بطابع الدعوة السلمية، وأقبلت الطبقات المنبوذة والمستضعفة على اعتناق الإسلام. ثم انتقل الإسلام من الساحل نحو الداخل في هضبة الدكان.

دخل الإسلام إلى الهند عن طريق المحور الشمالي الغربي بوسيلة الفتح الإسلامي. كانت أولى الغزوات بالسند قادها محمد ابن القاسم الثقفي في سنة 92 هـ، ثم شملت الفتوح في مختلف أماكن الهند الشمالي الغربي. ثم انتشر الإسلام في الأماكن المفتوحة. لكن وصول الإسلام في القرن الحادي عشر والثاني عشر في صورة الفاتحين الآخرين مثل السلطان محمد الغوري أحدث أثراً بالغاً وغيرَ خريطة الهند السياسية. فاستقر الحكم الإسلامي في الهند وقامت له دولة منذ أن بدأ السلطان الأفغاني محمود

الغزنوي فتوحاته في الهند سنة ١٠٠١م. وامتد الحكم الإسلامي في الهند لأكثر من ثمانية قرون، تعاقبت في أثنائها الدول والأسر الحاكمة. وازدهرت الحضارة الإسلامية على النحو الذي لا تزال آثارها باقية في الهند.

### سلطنة دلهي

بعد وفاة محمد الغوري، بدأ حكم سلطنة دلهي عام ١٢٠٦. سلطنة دلهي هي سلسلة دويلات التي حكمت الهند، وهي: ممالك الهند (١٢٠٦-١٢٩٠)، والدولة الخلجية (١٢٩٠-١٣٢١)، وأسرة تغلق (١٣٢١-١٣٩٨)، وأسرة سيد (١٤١٤-١٤٥١)، وأسرة لودي (١٤٥١-١٥٢٦)، وأسرة صور (١٥٤٠-١٥٥٥).

### دولة المغول في الهند

كانت إمبراطورية المغول في الهند آخر دولة حكمت الهند، ودام سلطانها نحو ثلاثة قرون خلال سنوات ١٥٢٦-١٨٥٧ م، منذ أن أسسها ظهير الدين بابر. ومن أشهر ملوك المغول: أكبر وشاهجهان وأورنكزيب. أصبحت الهند، منذ القرن السابع عشر، تواجه ضغوطا سياسية واقتصادية من طرف البرتغاليين أولا ثم البريطانيين. تم خلع آخر السلاطين محمد بهادر شاه سنة ١٨٥٧ م من طرف البريطانيين وأصبحت الملكة فيكتوريا تلقب باسم "إمبراطورة الهند". نالت الهند استقلالها من بريطانيا عام ١٩٤٧، وأصبحت الهند جمهورية ديمقراطية علمانية.



## أوضاع المسلمين في الهند

ويقدر الآن عدد المسلمين في الهند بحوالي ١٨٠ مليون نسمة أي بحوالي ١٤.٥% من سكان الهند، مما يجعلها ثاني أكبر معدل مسلمين في العالم بعد إندونيسيا. إن المسلمين الذين قدموا إلى الهند كتجار أصبحوا حكاما ثم أقلية ثم أقلية حساسة إثر تقسيم الهند وتأسيس باكستان. وبعد ٦٠ عاما من الاستقلال، فإن الجالية المسلمة بقيت أكثر الجاليات تخلفا في النواحي الاقتصادية والتعليمية. هذا ما اعترفت به السياسة التعليمية الجديدة New Educational Policy التي وضعت في عام ١٩٨٦م وتقرير لجنة سجار .Sachar Committee Report

## ٤.٢ الإسلام في كيرلا

قد ظهر الإسلام لأول مرة في ولاية كيرلا في جنوب الهند. كانت التجار العرب يجيئون في مليبار في عهد الجاهلية لشراء الفلفل والقرنفل. وقد وصل المسلمون تجارا واستقروا في إقليم مليبار حيث عرفوا فيما بعد باسم "مايلا". شيّدوا أول مسجد في مليبار في عام ٦٢٩ وتحتديا في بلدة ميتالا بكدنغلور. ثم بني مساجد كثيرة في مختلف أماكن كيرلا مثل شاليام، وتازاتانغادي، وكولام، وكاسركود، وفوناني. وكانت هذه المساجد مجلسا للمسلمين في حياتهم اليومية والدينية والتعليمية. يوجد الآن في كيرلا العديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية. وإن لهذه الهيئات إسهامات قيمة في نهضة المسلمين بكيرلا.

### ٤.٣ الهند وبلاد الخليج العربي

كانت بلاد الهند من أهم المناطق التي حرص سكان الخليج العربي على ضرورة تقوية علاقاتهم التجارية معها. وتعود العلاقات التجارية بين الهند ومناطق الخليج العربي إلى ٥٠٠ عام قبل الميلاد، حيث كانت السفن الهندية تصل إلى مملكة بابل في العراق، وهذا ما أكدت عليه النصوص والرسوم الكثيرة التي عثر عليها في مدينة بابل. وبالنشاط التجاري المتزايد بين المنطقتين أصبح لسكان الخليج جاليات كبيرة على سواحل الهند خاصة في كلكتا ومليبار، وفي المقابل أيضا كانت هناك جاليات وأسواق هندية استقرت في مختلف مدن الخليج العربي. تدل الحفريات الأركيولوجية التي أجريت في الخليج وفي مناطق ساحلية هندية على نشوء مثل تلك العلاقات في زمن مبكر. ازدهرت العلاقات الثقافية والعملية والفكرية والاجتماعية بين الهند وبلاد العرب في العصور الوسطى، ولا سيما في عهدي هارون الرشيد وابنه المأمون. وفي العصور الحديثة تطورت العلاقات ما بين الخليج العربي والهند.

### كيرلا وبلاد العرب

تاريخ مليبار حافل من الروابط الدولية. وصلت الديانات اليهودية ثم النصرانية ثم الإسلام أولا في سواحل كيرلا. أشار العهد القديم والإنجيل إلى التوابل الهندية المستوردة من مليبار. قد زار العديد من المؤرخين العرب مليبار، وكتبوا عنها ومنهم سليمان وابن بطوطة. كان عرب شبه الجزيرة العربية لاسيما جنوبها قد تواصلوا مع مليبار منذ آلاف من السنين

للتجارة والاستيطان ونقل المنتجات الهندية إلى مختلف أنحاء العالم عن طريق عدن وحضرموت وعمان. ثم حدثت تحركات ديموغرافية ما بين الخليج ومليبار.

### ٤.٤ العمالة الهندية في دول الخليج العربي

بدأت هجرة العمال الهنود إلى منطقة الخليج خلال الطفرة النفطية في السبعينات للقرن العشرين، عندما كان الملايين من العمال غير المهرة في جنوب آسيا يركبون الطائرات إلى مدن مثل دبي، أمالين أن يعمل في الخارج في توفير الأموال لتحسين حياتهم. وقد حولت هذه الهجرة حياة الملايين بالفعل، الذين عملوا ليل نهار وعاشوا في أكوخ ضيقة هامشية، بيد أنهم مع ذلك يتقاضون ثلاثة أضعاف ما قد يتقاضونه نظير هذا العمل في الهند. وقد سافر العمال المهرة أيضا، إذ إن ٣٠% تقريبا من الهنود العاملين في الخليج أطباء ومستشارون تنفيذيون ومهندسون. يرسل العمال الهنود المزيد من الأموال إلى الهند أكثر من أي مجموعة مهاجرة أخرى في العالم. إن الحوالات النقدية التي بعث بها العاملون الهنود في الخارج تقدر بأكثر من ٥٠ مليار دولار سنويا، مضيفا أن 20 مليارا من هذا المبلغ كان يأتي من العمال في دول الخليج.

### عمال كيرالا في دول الخليج

تدفق أهالي كيرالا التي يصل عدد سكانها إلى ثلاثين مليونا خمسهم من المسلمين، إلى دول مجلس التعاون، مثل الإمارات العربية المتحدة،

والسعودية، والكويت، وعمان، وقطر، والبحرين، حتى فاق عدد المقيمين اليوم ثلاثة ملايين نسمة يقومون بتحويل ما يربو على ستة مليار دولار من رواتبهم وأجورهم إلى بلادهم كل عام. في بلدة Moovatupuzha في ولاية كيرالا، مثلت الأموال التي أرسلت من الخارج نحو ٢٢% من اقتصاد الولاية. ويحصل العامل شبه الماهر على نحو ١٢ ألف روبية (٣٠٠ دولار) شهريا في الشرق الأوسط، وهو نحو ضعف ما يحصل عليه في الهند. ولكن حركة الهجرة الكبيرة للعمال الهنود إلى الخليج تباطأت الآن بدرجة قليلة، إذ كان حوالي 4 ملايين هندي قد سافروا إلى المنطقة منذ عام ٢٠٠٣، إلا أن تلك المعدلات تراجعت قليلا خلال الأزمة الاقتصادية عام ٢٠٠٨.

## ٤.٦ الأسئلة للمراجعة

١. في أي مكان من الهند وصلت دعوة الإسلام أولا ؟
٢. ما هي الطرق التي انتشر الإسلام بها في الهند ؟
٣. ما دور الفتح الإسلامي في دخول الإسلام بشمال الهند ؟
٤. ما هي الدويلات في سلطنة دلهي ؟
٥. اكتب عن دولة المغول في الهند
٦. ماذا تعرف عن أوضاع المسلمين في الهند بعد الاستقلال ؟
٧. ما عدد المسلمين في الهند ؟
٨. كيف انتشر الإسلام في كيرالا ؟
٩. ما هي الأماكن التي بنيت بها المساجد أولا في كيرالا ؟
١٠. ما المراد بـ"مابيلا" ؟
١١. المسلمون في كيرالا وأوضاعهم
١٢. ما عدد المسلمين في كيرالا ؟
١٣. اذكر أسماء بعض الهيئات الإسلامية في كيرالا

١٤. اتبع خلفية العلاقات الهندية العربية
١٥. ما هو دور ملبيار في التجارة العربية الهندية ؟
١٦. ما هي الشواهد التاريخية للعلاقات العربية المليبارية ؟
١٧. ماذا تعرف عن الحوالات النقدية من الخليج إلى الهند؟
١٨. ما هو دور العمالة في الخليج في تطوير اقتصاد كيرلا ؟
١٩. لم تراجع بعض عمال الخليج إلى بلادهم من عام ٢٠٠٨؟
٢٠. اشرح علاقة كيرلا ببلاد العرب

(Arabic)

**THAREEKH AL-ISLAM: II & III**

(Notes on History of Arab World)

Edited by

Dr. E. Abdul Latheef,

Dr. N. Shamnad

Department of Arabic, University College, Thiruvananthapuram

Printed at

Kerala University Press

Typesetting

T. Abdul Jaleel

Published in 2015

Published by

Department of Publications

University of Kerala

Thiruvanthapuram – 695034

# Thareekh al-Islam: II & III

Edited by

**Dr. E. Abdul Latheef**

**Dr. N. Shamnad**

Dept.of Arabic, University College  
Thiruvananthapuram



Department of Publications

University of Kerala

2015